

الأغاني

الطموح قوما من بني سعد فجعل الأضبط يدس إليهم الخيل والسلاح ولا يصرح بنصرتهم خوفا من أن يتحزب قومه حزبين معه وعليه وكان يشير عليهم بالرأي فإذا أبرمه نقضوه وخالفوا عليه وأروه مع ذلك أنهم على رأيه فقال في ذلك .

(لكل هَمٍّ من الهُموم سَعَه ° ... والمُسِّيُ والصُّبْح لا فلاحَ معه) .

(لا تحقِرَنَّ الفقيرَ علَّكَ أن ... تركع يوماً والدهرُ قد رَفَعَه °) .

(وصلِّ حِبالَ البعيد إن وصلَّ الحبلُ ... واقصِّم القريبُ إن قطعَه °) .

(قد يجمع المالَ غيرُ آكلِهِ ... ويأكل المالَ غيرُ من جَمَعَه °) .

(ما بال مَن غيَّبه مُصِيبُك لا ... يملك شيئاً من أمره وزعه) .

(حتى إذا ما انجلَّتْ غَوَايَتُهُ ... أقبل يَلْحِي وغِيَّبه فجعه °) .

(أذودُ عن نفسي وبخدَعُني ... يا قوم مَن عاذِرِي من الخُدَعَه °) .

(فأقْبِلْ من الدَّهر ما أتاكَ به ... مَن قرَّ عيناً بعيشه نفعه °) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الخراز عن المدائني قال .

كان الأضبط بن قريع قد تزوج امرأة على مال ووصيفة فنشزت عليه ففارقها ولم يعطها ما كان ضمن لها فلما احتملت أنشأ يقول .

(أَلَمْ تَرَها بانت بغير وصيفةٍ ... إذا ما الغواني صاحبتها الوَصَائِفُ) .

(ولكنها بانت شَموسُ بَزِيَّةٍ ... مُنَعَّمةُ الأخلاقِ حدياءُ شارفُ) .

(لو أنَّ رسولَ اللَّهِ وسلِّم واقفاً ... عليها لرامتُ وصله وهو واقفُ) .

أخبرنا وكيع قال حدثنا ابن أبي سعد قال